

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (24)

علي عبدالعزيز الشبل

اسلام فالاحسان يدخل فيه الايمان والايمان يدخل فيه الاسلام والمحسنون اخص من المؤمنين والمؤمنون اخص من المسلمين وهذا كالرسالة والنبوة. فالنبوة داخلية في الرسالة. والرسالة اعم من جهة نفسها. واخص من - [00:00:00](#)

اهلها. فكل رسول نبي ولا ينعكس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا هذه المسألة من مباحث الفروق - [00:00:20](#)

مباحث الفروق مباحث دقيقة هي ثمار تمييز العلم وهذا المعنى في الاسلام والايمان والاحسان وكذلك في النبوة والرسالة ومعنى قولهم رحمهم الله ان بين الاسلام والايمان والاحسان عموما وخصوص وكذا بين النبوة والرسالة - [00:00:38](#)

الرسالة اعم من جهة نفسها لان كل رسول نبي واخص من جهة اهلها اذ انها ليس كل نبي يكون رسولا وذلك ان الرسل اعلى درجة من الانبياء اذا الرسل من بعث الى قوم مخالفين ومؤمنين - [00:01:05](#)

اما الانبياء فقد بعثوا الى مؤمنين وكذلك الاحسان هو اعم من جهة نفسه فلا يكون محسن الا وقد كان قبل ذلك مؤمنا مسلما. وهو اخص من جهة اهلها فلا يبلغها كل مؤمن ولا كل مسلم - [00:01:31](#)

انما يبلغ الاحسان كمل المؤمنين الذين وقعوا في احدى المرتبتين اما ان يعبد الله هذا العابد عبادة كأنه يرى الله امامه فان لم يصلها فانه يعبد الله وهو موقن ايقانا - [00:01:52](#)

اثر في عمله ان الله يراه فهذا من جهة هذا معنى قولهم من جهة انها اعم من جهة نفسها اذ لا يكون اه محسن حتى يكون قبلها مؤمن ومسلم وهي اخص من جهة اهلها فليس كل مسلم يكون مؤمنا. ولا كل مؤمن يكون محسنا. نعم. وقد - [00:02:12](#)

تري الناس في مسمى الاسلام على ثلاثة اقوال. فطائفة جعلت الاسلام هو الكلمة. وطائفة اجابوا بما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الاسلام والايمان حيث فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة والايمان والايمان بالايمان بالاصول الخمسة - [00:02:37](#)

وطائفة جعلوا الاسلام مرادفا للايمان. وجعلوا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله واقام اقاموا الصلاة الحديث شعائر الاسلام والاصل عدم التقدير. مع انهم قالوا ان الايمان هو التصديق بالقلب. ثم قالوا - [00:02:58](#)

الاسلام والايمان شيء واحد. فيكون الاسلام هو التصديق. وهذا لم يقله احد من اهل اللغة. وانما هو الانقياد والطاعة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة والايمان بالايمان - [00:03:18](#)

بالاصول بالاصول الخمسة. فليس لنا اذا جمعنا بينهما ان نجيب بغير ما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم عليه. قوله وقد صار الناس في مسمى الاسلام - [00:03:38](#)

على ثلاثة اقوال. قيل ان الاسلام هو الكلمة هذا قول لبعض اهل العلم ان الاسلام هو قول لا اله الا الله وهذا ما صرحت به الكرامية في معنى الايمان انه النطق - [00:03:51](#)

وطائفة وهو وهو الصحيح ان الاسلام والايمان اذا اجتمع فسر الايمان بالاعمال الباطنة والاسلام بالاعمال الظاهرة هنا يقول الشيخ فسر الايمان بالاصول الخمسة وش الاصول الخمسة الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله. اه. هذي ستة. ستة. شلون صارت خمسة - [00:04:09](#)

اركان الاسلام هي الخمسة كيف تكون ستة؟ ها يا مناحي؟ لا فسر الايمان شف كلام الشرائح والاسلام ايش والايامن بالايامن بالاصول الخمسة خطأ مطبعي اجل وشو هذا هذي اركان الاسلام - [00:04:45](#)

الكلام الشارح وش يقول وطائفة عددها مرة ثانية وطائفة جعلوا الاسلام مرادفا للايمان. وجعلوا معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة الحديث - [00:05:13](#)

شعائر الاسلام والاصل عدم التقدير مع انهم قالوا الطائفة الثانية وطائفة اجابوا الثانية طائفة جعلت اسلام الكلمة وطائفة وطائفة اجابوا بما اجاب به النبي صلى الله عليه وسلم. حين سئل عن الاسلام والايامن حيث فسر الاسلام بالاعمال الظاهرة. والايامن بالايامن - [00:05:28](#)

في الاصول الخمسة والايامن بالايامن بالاصول الخمسة وش هي الاصول الخمسة التي اشار اليها الشارح ها. ايه الاصول الخمسة هي اصول الايمان فانها جاءت في القرآن مجملة بالاصول الخمسة وجاءت مفسرة في السنة بالاصول الستة - [00:05:54](#) فاما كونها مجملة بالاصول الخمسة كما قال الله جل وعلا في اية الايمان ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين - [00:06:26](#) وذكر خمسة اصول طيب اين القدر لم يذكرها هنا في هذه الاية اجمالا لانه متعلق بالايامن بالله فالقدر هو افعال الله ولهذا جاء ذكره مستقرا مستقلا ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:06:42](#)

وخلق كل شيء فقدره تقديرا ولهذا اذا مركم في اصول الايمان من الايمان الاصول الخمسة كما يعبر عنها ابن القيم في غير موضع ليظيرونكم هذا ولا يلتبس باصول الايد اصول الدين عند المعتزلة - [00:07:02](#) وهذا هو الصحيح ان الاسلام والايامن اذا ذكر احدهما دخل فيه الثاني ففي قول الله جل وعلا ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. الاسلام هنا هو الايمان والايامن هو الاسلام - [00:07:20](#)

الذي يبتغي غير الايمان دينا يقبل منه لا يقبل واذا ذكر جميعا في نص واحد صار الاسلام للشعائر الظاهرة في اركانه الخمسة وصار الايمان في الشعائر الباطنة في اركانه الستة. ورد في حديث جبرائيل - [00:07:41](#) وقوله وطائفة جعلوا الاسلام مرادفا للايمان هذا غلط لو كان الاسلام مرادفا للايمان لكان معنى الاسلام في اللغة معنى الايمان. والاسلام في اللغة وشو؟ استسلام وانقياد والايامن في اللغة اقرار. اي تصديق وزيادة اقرار - [00:08:03](#) فليس هذا مرادف لهذا ولهذا يغلطون هؤلاء كثيرا لجعل الاسلام مرادفا للايمان اذا القول الصحيح ان الاسلام والايامن اذا ذكر احدهما في نص دون الآخر اشتمل هذا المذكور على الآخر غير المذكور - [00:08:26](#)

واذا ذكر جميعا كان لهذا معنى ولهذا معنى ومنه ما جاء في ذكر النوم اللهم لك اسلمت وبك امنت الاسلام للظاء للاشياء الظاهرة والايامن للاشياء الباطنة ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - [00:08:47](#) المسلمين اعم والمؤمنين اخص اي نعم واما اذا افرد اسم الايمان فانه يتضمن الاسلام. واذا افرد الاسلام فقد يكون مع الاسلام مؤمنا بلا نزاع. وهذا هو الواجب وهل يكون مسلما ولا يقال له مؤمن - [00:09:05](#)

وقد تقدم الكلام فيه. نعم وكذلك هل يستلزم الايمان وكذلك هل يستلزم الاسلام الايمان فيه النزاع المذكور؟ وانما وعد الله بالجنة في القرآن تلزم الاسلام الايمان نقول الايمان الذي هو الاعتقاد نعم - [00:09:27](#)

لا يكون مسلما حتى يعتقد يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر اذ لو كفر بواحد منها ما صار مسلما ولا يكون مؤمنا لكن يأتي انه قد ينفي عنه الاسلام قد ينفي عنه الايمان ويبقى له الاسلام. انه لم يتحقق الايمان في قلبه - [00:09:46](#)

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا على ما سيأتي في ذكر قولي آ السلفي معنى هذه الاية نعم. وانما وعد الله بالجنة في القرآن وبالنجاة من النار باسم الايمان. كما قال تعالى الا ان اولياء الله - [00:10:11](#)

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. والذين امنوا هنا بمعنى الذين اسلموا كلاهما بمعنى واحد نعم. وقال تعالى سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض - [00:10:33](#)

عدة الذين امنوا بالله ورسوله واما اسم الاسلام مجرد فما علق به في القرآن دخول الجنة. لكنه فرضه واخبر ان انه دينه. الذي لا الذي لا يقبل من احد سواه. وبه بعث النبيين. قال تعالى ومن يبتغي - [00:10:50](#)

الى الاسلام ديننا فلن يقبل منه هذه الجملة لا طائل تحتها في قوله ان الله لم يعلق باسم الاسلام دخول الجنة. هذه لا طائل تحتها فان قوله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام - [00:11:12](#)

يعني به يستحق العبد دخول الجنة ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. فاذا لم يقبل منه لا يكون مسلما. واذا قبل منه كان مسلما ودخل بذلك الجنة وقوله الاسلام المجرد لم يعلق عليه دخول الجنة هذا غير - [00:11:28](#)

اه دقيق ولا طائل تحتة. نعم الحاصل ان حالة اقتران الاسلام بالايامن غير حالة افراد احدهما عن الآخر. فمثل الاسلام من الايمان كمثل الشهادتين احدهما من الاخرى. فشهادة الرسالة غير شهادة الوحدانية. فهما شيان في الاعيان. واحدهما مرتبطة - [00:11:48](#)

بالاخرى في المعنى والحكم كشيء واحد. كذلك الاسلام كذلك الاسلام والايامن. لا ايمان لمن لا اسلام له ولا اسلام لمن لا ايمان له. اذ لا يخلو المؤمن من اسلام به يتحقق ايمانه. ولا يخلو المسلم المسلم من ايمان به يصح اسلامه. هذا كلام جيد - [00:12:12](#)

هذا الكلام جيد والمثال مثال واضح. لو قال قائل اشهد ان لا اله الا الله وابى ان يقول اشهد ان محمدا رسول الله. هل يكون سليمان اليهود والنصارى شهدوا بهذا - [00:12:32](#)

لا يكون بهذا مسلم وكذلك لو قال انا مؤمن لكني منب مسلم لا يصح لان قاعدة الايمان تقوم على الاسلام. لكن قد يكون مسلم انقص من المؤمن مع وجود الحد الأدنى من الايمان - [00:12:47](#)

وهو الاعتقاد هذا لابد منه لكن المؤمن اكمل من المسلم اعلى درجة واعلى من المسلم والمؤمن من المحسن اي نعم. ونظائر ذلك في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وفي كلام الناس كثيرة. اعني - [00:13:06](#)

في الافراد والاقتران. مر معنا ستة نماذج في الافراد والاقتران ما هي تذكرون الاسلام والايامن. والفقير والمسكين. ها والبر والتقوى. ها والاثم والعصيان. كفر والتوب والتوبة والاستغفار والكفر والنفاق. والاثم والعدوان والفسوق والعصيان. هذي سبعة - [00:13:25](#)

نعم منها لفظ الكفر والنفاق. فالكفر اذا ذكر مفردا في وعيد الآخرة دخل فيه المنافقون. كقوله تعالى ومن يكفر بالايامن فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين. ونظائره كثيرة. واذا قرن بينهما كان الكافر - [00:13:53](#)

من اظهر كفره والمنفاق من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه. بمعنى اذا جمع بين الكفر والنفاق فالكفر في الاشياء الظاهرة والنفاق في انكار الايمان بالباطل. امن بلسانه وكفر قلبه وهكذا يقال في الكفر والشرك. اذا ذكر احدهما اشتمل على الثاني. لكن الكفر - [00:14:15](#)

اعم من جهة اهله والشرك اخص من جهة نفسه ولهذا نقول كل شرك كفر وليس كل كفر شرك. شرك مثاله الشرك ان يجعل مع الله غيره سواء في الربوبية او في العبادة - [00:14:41](#)

خوف الاسماء والصفات هذا شرك الكفر اوسع فان من صدق كاهنا كفر. هذا ما اشرك. من وضع المصحف الله يعزكم ومشى عليه كفر هذا ما اشرك ولا يا اخواني الكفر عندئذ اعم - [00:15:05](#)

عم من جهة نفسه والشرك اخص من جهة نفسه. آآ عم من جهة نفسه والشرك اخص من جهة اهله امثلها انا بالدائرة الواسعة هذا الكفر ودائرة وسطها اضيق هذا نعم - [00:15:29](#)

وكذلك لفظ البر والتقوى ولفظ الاثم والعدوان. ولفظ التوبة والاستغفار ولفظ الفقير والمسكين وامثال ذلك اذا هذه الان ستة ذكرها الشيخ. الاسلام والايامن. ثانيا الكفر والنفاق ثالثا البر والتقوى رابعا الاثم والعدوان - [00:15:48](#)

خامسا التوبة والاستغفار سادسا الفقير والمسكين نضيف لها سابعا الفسوق والعصيان واثمنا الكفر والشرك فان بينها هذا العموم وهذا الخصوص اذا ذكر احدها دون الثاني دخل فيه الثاني. واذا ذكر جميعا كان لهذا معنى ولهذا معنى. نعم - [00:16:08](#)

ويشهد للفرق بين الاسلام والايامن قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا الى اخر السورة وقد اعترض على هذا بان معنى الآية قولوا اسلمنا انقذنا بظواهرنا فهم منافقون في الحقيقة. وهذا احد قولي المفسرين في هذه الآية الكريمة. نعم هذه الآية العظيمة من سورة - [00:16:33](#)

الحجرات نفى الله فيها الايمان عن هؤلاء الاعراب واثبت لهم الاسلام. قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. ولما يدخل الايمان في قلوبكم للسلف فيها معنيان شهيران متنوعان في الاية غير متضادين - [00:16:59](#)

خذوا قاعدة يا اخواني في تفسير السلف للصحابة والتابعين واتباعهم للقرآن يحصل بينهم خلاف التنوع ولا يأتي بينهم خلاف التضاد وهذا بالصبر والتتبع. مثاله في قول الله جل وعلا كما مر معنا في الصفات يوم يكشف - [00:17:20](#)

وعن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون فسرت في حديث النبي عليه الصلاة والسلام حديث ابي هريرة وابي سعيد فيما يكون في يوم القيامة يوم تتبع كل امة ما كانت تعبد - [00:17:48](#)

فتبقى هذه الامة فيهم منافقوها فيأتيهم جل وعلا فيقول انا ربكم انت لست ربنا لانه جاءهم بغير الصورة التي يعرفونه بها. ثم يأتيهم بصورته التي يعرفونه بها فيقول انا ربكم - [00:18:05](#)

ويكشف عن ساقه فيخر له المؤمنون سجدا يذهب المنافق يريد ان يسجد فلا يستطيع. يبقى ظهره كالخشب كلما هم بالسجود رجع على قفاه هل هذا يعارض ما جاء عن ابن عباس - [00:18:20](#)

في هذه الاية في قوله يوم يكشف عن ساق قال هو كشف يوم القيامة عن شدته وكبريته كما يقال كشفت الحرب عن ساقها اذا اشتدت وحمي او اطيستها؟ نقول لها تنوع في تفسير الاية. ومن هذا تفسير السلف لاية الحجرات. قالت الاعراب امنا - [00:18:39](#)

قل لم تؤمنوا التفسير الاول ان هؤلاء دخلوا في الاسلام ظاهرا ولم يتحقق الايمان في قلوبهم. اي لم يبلغ به الكمال. فنفى عنهم ماذا كمال الايمان واثبت لهم الاسلام. هذا القول الاول. ومما يدل عليه حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:19:01](#)

المخرج في الصحيحين قال رضي الله عنه اعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجالا وترك رجلا هو احب الي ممن اعطى قلت يا رسول الله ما لك عن فلان فاني والله اراه مؤمنا - [00:19:25](#)

قال اوى مسلما قال ثم غلبنى ما اعرف عنه فقلت يا رسول الله ما لك عن فلان فاني والله اراه مؤمنة. قال او مسلمة ثم غلبنى ما اعرف عنه فقلتها ثالثة - [00:19:43](#)

قال عليه الصلاة والسلام او مسلما يعني لا تشهد له بالايمان. اشهد له بما ظهر وهو الاسلام ثم قال يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب الي مخافة ان يكبه الله على وجهه في نار جهنم - [00:20:01](#)

فهذا من دلائل التفريق بينهما والقول الثاني ان الله ان الله لما قال قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا انهم امنوا بالظاهر وانما هم في الحقيقة منافقوه وقد كان طائفة من المنافقين من الاعراب - [00:20:19](#)

هؤلاء المنافقين هل بين المعنيين تضاد ولا بينهما توافق؟ بينهما تنوع والتنوع توافق ما هو بخلاف. ما هو بتضاد نعم اجيب بالقول الاخر ورجح وهو انهم ليسوا بمؤمنين كامل الايمان - [00:20:38](#)

لا انهم منافقون. كما نفى الايمان عن القاتل والزاني والسارق. ومن لا امانة له. قوله هو رجح يعني هذا هو الارجح في قوله السلف ان هؤلاء مسلمون لكن لم يتحققوا - [00:20:57](#)

كمال الايمان ومن نظائره نفى الايمان في حديث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن - [00:21:12](#)

ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فنفى الايمان عن هؤلاء الثلاثة هل هم كفار حاشا وكلا. ولكن طعف الايمان فلم يبلغ كماله فالمنفي في الحديث لا يزني الزاني حين يزني منه هو كمال الايمان لا اصله - [00:21:29](#)

حقيقته في القلب نعم ويؤيد هذا سباق الاية وسياقها فان السورة من اولها الى هنا في النهي عن المعاصي. واحكام بعض العصاة ونحو ذلك. وليس فيها ذكر المنافقين. ثم قال بعد - [00:21:49](#)

وان وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا. نعم. مما يرجح ان المعنى ان هؤلاء الاعراب مسلمون هنا لكن لم يحققوا كمال الايمان سياق الايات فان هذه السورة سورة الحجرات في او من اولها الى اخرها ما فيها ذكر. ولا طاري للمنافقين - [00:22:08](#)

ودل على ان المراد انه من ضعف ايمانه ولهذا في السياق ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا ايش؟ لا يعقلون عقلهم

ناقص همجيتهم جاي من البر وكان هؤلاء في اه اعراب اعراب من؟ نجد من بني تميم. الاقرع بن حابس وامثاله - [00:22:31](#)

يا محمد اخرج علينا. نناظرک تناظرنا ونفاخرک وتفاخر الدعوة ايش هياطا فيک؟ لا ادبهم الله جل وعلا بهذا الادب نعم ولو كانوا منافقين ما نافعتم الطاعة. ثم قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - [00:23:02](#)

اية يعني والله اعلم ان المؤمنين الكامل الايمان هم هم هؤلاء لا انتم بل انتم منفي عنكم الايمان يؤيد هذا انه امرهم او اذن لهم ان يقولوا اسلمنا. والمنافق لا يقال له ذلك. ولو كانوا منافقين - [00:23:30](#)

عنهم الاسلام كما نفى عنهم الايمان ونهاهم ان يمنوا باسلامهم فاثبت لهم اسلامه ونهاهم ان يمنوا به على ولو لم يكن اسلاما صحيحا. ولو لم يكن اسلاما صحيحا لقال لم تسلموا. بل انتم كاذبون. كما كذبهم في قوله - [00:23:50](#)

نشهد انك لرسول الله. والله اعلم بالصواب. لان المنافقين في سورة المنافقون نشهد انك رسول الله. لماذا كذبهم ربي؟ والله يعلم ان والله يعلم انك ورسوله. والله يشهد ان المنافقين كاذبون - [00:24:10](#)

كاذبون فشهادتهم باطلة لا قيمة لها وهذا يرجح القول الثاني في تفسير الاية وهو ماذا ان قوله جل وعلا قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ان هؤلاء عندهم اصل الايمان - [00:24:27](#)

والاسلام لكن ليس عندهم الكمال المنفي عنهم كمال الايمان قل لم تؤمنوا اي لم تحققوا كمال الايمان وعندهم اصله نعم. وينتفي بعد هذا التقرير والتفصيل دعوة ترادف. وتشنيع من الزم بان من الزم بان الاسلام لو كان هو الامور - [00:24:46](#)

ظاهرة لكان ينبغي الا يقبل الا الا يقبل الا ذلك. ولا يقبل ايمان لا يقبل الا ذلك ولا يقبل ايمان مخلص. وهذا ظاهر الفساد. فانه قد تقدم تنظير الايمان والاسلام بالشهادتين وغيرهما. وان - [00:25:08](#)

حالة الاقتران غير حالة الانفرد. اذا من قال ان الاسلام هو الايمان والايمان هو الاسلام قوله ضعيف قوله باطل ما الصحيح ان الاسلام يدخل فيه الايمان وليس هو هو وان الايمان يدخل فيه الاسلام حال - [00:25:28](#)

الانفراد في ذكرهما في اية واحدة او حديث واحد. فاذا ذكرا جميعا كان لهذا معنى ولهذا معنى ومنه قال العلماء في القاعدة المشهورة ان الاسلام والايمان اذا اجتمعا افترقا اي كل منهما له معنى واذا افترقا اجتمعا - [00:25:47](#)

كما يقال في الفقير والمسكين. فكفارته اطعام عشرة مساكين. هنا افترقوا لا اجتمعا فدخل الفقير في المسكين كما يدخل المسكين في الفقير عند الافتراق واذا ذكرها جميعا انما الصدقات للفقراء والمساكين. كان المسكين هو المقل والفقير هو المعدم - [00:26:06](#)

نعم فانظر الى كلمة الشهادة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. الحديث فلو قالوا لا اله الا الله وانكروا الرسالة ما كانوا يستحقون العصمة. اي عصمة - [00:26:30](#)

ان تعصم دمايمهم وامواله لو قال لا اله الا الله وابى ان يقول محمدا رسول الله كما في اليهود والنصارى يقولون لا اله الا الله لكن لما لم يشهد النبي بالرسالة ما نفعتمهم - [00:26:49](#)

فهاتان الشهادتان جزءان. يرتبط احدهما بالآخر. لو شهد بان محمدا رسول الله. لكن قال في الهة مع الله تنفعه الشهادة بان محمد رسول الله؟ لا ما تنفع. نعم بل لابد ان يقولوا نعم - [00:27:05](#)

يعني لما يدخل اي لم يتحقق كماله لا اصل الايمان. لانه اثبت لهم اسلاما لا يصح الاسلام به الا بحد الايمان وهو الاعتقاد نعم قالوا لا اله الا الله من اليهود الذين ادركهم النبي عليه الصلاة والسلام قالوا لا اله الا الله. ومنهم قوم لم يشركوا - [00:27:26](#)

لكن لما ابوا للنبي بالرسالة ما نفعهم ذلك. منهم من يقول بان عزيز ابن الله ومن النصارى من من تقول ان المسيح ابن الله لكن منهم الموحدون لم يقولوا هذا. اي نعم - [00:27:53](#)

وقالت اليهود وقالت النصارى من باب التغليب بل لا بد ان يقولوا لا اله الا الله قائمين بحقها. ولا يكون قائما بلا اله الا الله حق القيام الا من صدق بالرسالة - [00:28:09](#)

من شهد ان محمدا رسول الله لا يكون قائما بهذه الشهادة حق القيام الا من صدق هذا الرسول في كل ما جاء به اللهم صلي وسلم عليه. نعم. فانتظمت التوحيد. واذا واذا التوحيد. ما الذي انتظمت التوحيد - [00:28:26](#)

من الفاعل في انتظمت التاء ترجع الى ماذا الى الشهادتين كيف انتظمت الشهادتان التوحيد ها كيف انتظمت التوحيد ها انتظمت الشهادتان التوحيد بشهادة بتوحيد المرسل وتوحيد المرسل من المرسل؟ الله جل وعلا - [00:28:46](#)

المرسل واحد وهذا معنى توحيد الله بانواعه الثلاث الربوبية والالوهية والاسماء والصفات توحيد المرسل ان الرسول المطاع المتبع كم هم؟ واحد على جهة التفصيل والا نؤمن بما قبله من الرسل - [00:29:22](#)

ولهذا يقول ابن القيم جامعا هذين التوحيدين في بيت من النونية اشهد ان لا اله الا الله قال كن واحدا ولواحد في واحد اعني اعني طريق الحق ذا الوجداني واحد ايها السائل - [00:29:43](#)

كن واحدا ولواحد في واحد. ولواحد لله في واحد طريق واحد وهو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم. اعني طريق الحق ذا الوجداني. فطريق الحق واحد ما يتعدد وهذا مشتمل على توحيد المرسل - [00:30:03](#)

وتوحيد المرسل ولو قال قائل انواع التوحيد اربعة توافدونه ولا ما توافدونه ها كذا على طول ها لو قال انواع التوحيد اربعة نقول تعال وش هي الاربعة؟ حتى ما نرد - [00:30:20](#)

حقا او نكذب او نصدق بالباطل انواع التوحيد الاربعة توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات وتوحيد العبادة وتوحيد الحاكمية سلامتك هذا التقسيم لغرض عندك فان الحاكمية داخله في انواع التوحيد الثلاثة - [00:30:43](#)

شفتوا كيف لكن لو قال انواع التوحيد اربعة توحيد الله بالربوبية توحيد الله بالالهية توحيد الله بالاسماء والصفات وتوحيد النبي بالرسال نقول حق اجتمع توحيد المرسل وتوحيد من؟ المرسل. المرسل - [00:31:08](#)

وهذا مطرد في كل قول مجمل لا ترده ولا تقبله انما اوقف توقف فيه ثم تستفصل لان الاستفصال يزيل الاحتمال اذا استفصلت قبلت الحق لانه اولى به ايها المؤمن ورددت الباطل لانه - [00:31:28](#)

باطل في معناه وباطل في لفظه مر نظيره معنا في الصفات لذا قال المتكلمون ان الله ليس بجوهر. وش موقفنا نوافزهم على النفي ولا ما نوافدهم؟ لا نثبت ولا ولا ننكر نتوقف - [00:31:55](#)

تعال ايها النافلة الجوهر ما مرادك قال مرادي انه لا يشبه الجواهر المخلوقة نقول هذا النهي حق لكن ما نعبر عنه بقولك ليس بجوهر حسبنا ما جاء في القرآن ليس كمثله شيء - [00:32:14](#)

وان قال مرادي بان الله ليس بجوهر اي لا يقبل ان يتصف بالصفات. نقول لا معصي تخسى وتعقب وان عبرت عنه بهذا التعبير الكلامي المحدث المبتدع وهذا في كل الالفاظ المجملة - [00:32:29](#)

وجعل لها شيخ الاسلام كما سبق اظن هنا في المجلس هذا لما قرأنا التدميرية جعل لها قاعدة في اه تدميرية من القواعد السبع ما يتعلق بالألفاظ المجملة. نعم. شيخ الحاكمية تدخل في الربوبية والالوهية. نعم. وفي الاسماء والصفات. اما دخول الحاكمية في الربوبية لان الله جل وعلا هو الحكم - [00:32:46](#)

واليه الحكم كما في حديث ابي ابي شريح العدوي واما دخولها في الربوبية فالتحاكم لهوس جل وعلا ولحكمه ولهذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام لرفقائه في السجن يا صاحبي السجن أرى متفرقون خير ام الله - [00:33:13](#)

الواحد القهار ما تعبدون من دون الله الا اسماء سميتوها انتم وابائكم. اذا الحكم الا لله واما ارتباطه بالاسماء والصفات فان الله من اسمائه الحكم. والحكيم فله الاسم وله مقتضاهما من اين؟ من - [00:33:36](#)

الصفة نعم. واذا ضمت شهادة ان لا اله الا الله الى شهادة ان محمدا رسول الله. كان المراد من شهادة ان لا اله الا الله اثبات التوحيد ومن شهادة ان محمدا رسول الله اثبات الرسالة. كذلك الاسلام والايمان. اذا قرن احدهما بالآخر كما - [00:33:56](#)

في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت كان المراد من احدهما غير المراد من الآخر. اي نعم. هنا يأتي القاعد لسبق انهما عند الاجتماع يفترقان - [00:34:18](#)

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمن ولكن قولوا اسلمنا. الاسلام في الشعائر الظاهرة والايمان الشعائر الباطنة وفي هذه الاية ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات فالمسلم اقل من المؤمن. والمؤمن اعلى فيدخل فيه المسلم - [00:34:37](#)

ومثله في الحديث اللهم لك اسلمت وبك امنت. فالاسلام في الظاهر الشعائر الظاهرة الخمسة اركان الاسلام والايمان في الباطن. ووضح دليل عليها حديث جبرائيل فانه لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام قال يا محمد اخبرني عن الاسلام -

[00:34:57](#)

فاخبره الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت واخبر بالاسلام بشعائره الظاهرة. ثم قال اخبرني عن الامام فاخبره باصوله الستة الباطنة - [00:35:16](#) وهذا يدل على ان حديث جبريل متى كان في اول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولا في مكة ولا في اثناء وجوده في المدينة ها ها لا في اخر - [00:35:36](#)

حياته في المدينة عليه الصلاة والسلام. لانه ذكر فيه الحج. والحج متى فرض السنة التاسعة التاسعة ومر معنا حديث وفد عبد القيس لم يذكر لهم الحج. لانه لم يفرض بعد - [00:35:52](#)

حديث جبريل الاشهر انه كان بعد رجوع النبي عليه الصلاة والسلام من اين؟ من حجة الوداع ولهذا قال للناس هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم في الاسلام والايمان والاحسان واشراط الساعة - [00:36:07](#)

اللهم صلي وسلم عليهم. نعم وكما قال صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب. طيب هذا الحديث مر معنا وش حكمه في ضعف وش علة ضعفه؟ في اسناده علي ابن مسعدة وقد ضعفوه - [00:36:29](#)

لكن معناه كما قلنا سابقا ايش؟ صحيح. صحيح. الاسلام على انية ايه؟ في الشعائر الظاهرة. الصلاة ظاهرة الصيام الحج الزكاة واما الايمان فشعائره باطنة فان الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر كلها اين - [00:36:49](#)

القلب وانما الذي يظهر اثرها نعم نقول حديث هذا حديث الاسلام علاني والايمان في القلب. سنده ضعيف ومعناه صحيح. وهذا يأتي غير مرة يأتي حديث معناه ضعيف لكن معناه صحيح لكن اسناده ضعيف - [00:37:11](#)

ونص على هذا المحققون كابن عبد البر شيخ الاسلام ابن تيمية ولهذا يا اخواني يقول ابن عبد البر في غير ما حديث ومن احاديث الديات ان هذا الحديث اشتهر عند اهل العلم اشتهارا يغني عن معرفة مخرجه - [00:37:37](#)

عن معرفة مخرجه او يقول عليه العمل عند اهل العلم حتى اغنانا عن البحث في مخرجه وفي ثبوت اسناده لان معناه حق يمكن تلاحظون لمن يسمع او كان يحضر دروس شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله - [00:37:58](#)

ينص على هذا المعنى وهذا ما يتأتى الا للكبار يقول هذا حديث فيه ضعف فيه مقال لكن معناه صحيح شهدت له النصوص الاخرى او دل عليه قول الله كذا او الحديث الفلاني - [00:38:20](#)

ولهذا لا يلزم من ضعف اسناد الحديث ان يرد لان معنى ضعف اسناده احتمال ان النبي قاله احتمال قليل وانما ضعفه العلماء صيانة الحديث النبوي ان يكون فيه راو يخطئ - [00:38:38](#)

او صدوق كثير الخطأ فليس معنى هذا ان ننفي بيئة بالمئة النبي ما قاله لكن اسناده فيه على الضعف ولا يدل على ضعف معناه ولهذا لم يقل احد ان الحديث الضعيف كالحديث الموطوع. فالموطوع يوقنون او يغلب على ظنهم ان النبي ما قاله - [00:38:56](#)

بينما الضعيف لا لا نوقن بان النبي ما قاله. لكن فيه شكة فاحتطن وصلنا الحديث آآ الصحيح عن هذا الضعيف قد يأتي حديث ضعيف لكن معناه صحيح وهذا كثير. نعم - [00:39:19](#)

واذا انفرد احدهما شمل معنى الآخر وحكمه وكما في الفقير والمسكين ونظائره فان لفظ الفقير والمسكين اذا اجتمعا افترقا. واذا افترقا اجتمعا. فهل يقال في قوله تعالى اطعام عشرة فكفارته اي كفارة اطعام عشرة مساكين - [00:39:39](#)

لو اعطى عشرة فقراء تبرأ ذمته بالاجماع فدخل في معنى المسكين الفقير. نعم فهل يقال في قوله تعالى اطعام عشرة مساكين انه يعطى المقل دون المعدم او او بالعكس؟ من المقل؟ ومن - [00:40:01](#)

معدم معدم الفقير. المقل المسكين والمعدم الفقيه الفقير. ولهذا يقول الفقهاء ان الفقير يجد يوما ولا يجد يوما اخر والمسكين لا يجد كفايته في قوت سنته فيعطى من الزكاة ما يكمل - [00:40:20](#)

كفايته الى سنة ولهذا لاحظوا الزكاة ما جاءت في الخضروات ولا جاءت في آآ الفواكه حتى تكون مدخرة تكفي الى سنة الزكاة في كل مكين مدخر من اقوات النفس نعم - [00:40:41](#)

وكذا في قوله هل نقول ان الادخار الان بالثلاجة والفريزلات هو المعني؟ نقول لا هذا طارئ. تجفيف هذا طاري طيب لو طفى الكهرباء ثلاجات صح هذا امر طارئ. انما الادخار في قوت الناس - [00:41:07](#)

في القوت نفسه الحبوب وكالثمار اه الزبيب فيه الزكاة لكن العنب نفسه لا ما في حتى يتخذ قرض التجارة لانه يؤكل في وقته وينتهي وكذا في قوله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ان تبدوا الصدقات فنعمنا هي - [00:41:26](#)

وان تخفوها وتؤتوها الفقراء. طيب لو اخفيناها واعطيناها مسكين. دخل في الاية نعم. بالاجماع. فذكر الفقير هنا او الفقراء اشتمل على ذكر المسكين وان كان بينهما فارق. نعم. ويندفع ايضا ويندفع ايضا تشنيع من قال ما حكم - [00:41:53](#)

ومن امن ولم يسلم او اسلم ولم يؤمن في الدنيا والاخرة. فمن اثبت لاحدهما حكما ليس بثابت للاخرة فان قال فمن اثبت لاحدهما حكما حكما ليس بثابت للاخر. اي نعم - [00:42:12](#)

ظهر بطلان قوله. نعم. ويقال له في مقابلة تشنيعه انت تقول المسلم هو المؤمن. والله تعالى فيقول ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات فجعلهما غيرين. وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:29](#)

سألك عن فلان. والله اني لاراه مؤمنا. قال او مسلما. قالها ثلاثة. فاثبت له اسم الاسلام. وتوقف في اسم وتوقف في اسم الايمان. فمن قال هما سواء كان مخالفا. مخالفا لمن؟ للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:49](#)

فاثبت لهذا الرجل الذي لم يعطه من المال انه مسلم وتوقف المؤمن فان سعدا كررها ثلاث فاني اراه يا رسول الله مؤمنة قال او مسلمة نعم والواجب رد موارد النزاع الى الله ورسوله. وقد يتراءى في بعض النصوص معارضة ولا معارضة بحمد الله تعالى. ولكن الشأن - [00:43:08](#)

في التوفيق وبالله التوفيق. طيب. في قوله عليه الصلاة والسلام لسعد او مسلم. ليه اولا يؤدب عليه الصلاة والسلام امته. ومنهم سعد في الا يحكموا على سرائر الناس فالايامن حكم على السريرة - [00:43:37](#)

والاسلام حكم على العلانية وما امرنا بتفتيش سرائر الناس ولا البحث عنها وبالتالي لا يتأتى الحكم لنا على هذه السرائر هذا امر الى الله وهذا معنى ما قاله سفيان وغيره من ائمة السلف بل درجوا عليه - [00:44:00](#)

الناس عندنا مؤمنون الكفار في الظاهر واما في البواطن والسرائر فالى الله لان الله ما تكلفنا ذلك اشار الشارح الى مسألة اخرى لما قال يا اخواني وقد يتراءى في بعض النصوص معارضة - [00:44:20](#)

نعم قد تأتي نصوص يكون فيها معارضة في ذهنك ايها المطلع ويا قاصر العلم لكن عند التحقيق لا معارضة بل لكل نص ايش؟ وجهته ولهذا قال ولا معارضة بحمد الله ولكن الشأن في التوفيق اي بين هذه التي ظاهرها التعارض وبالله التوفيق - [00:44:40](#)

وهذا كما يأتي في الايات القرآن يأتي ايضا في الاحاديث والفي العلماء مؤلفات وفي الاحاديث كثير ما يأتي احاديث ظاهرها تعارض. وابن رجب وابن حجر رحمه الله في بلوغ المرام عني بهذا المعنى - [00:45:08](#)

انه يورد في الباب الواحد ما قد يكون في ظاهره التعارف ففاق هذا المتن على غيره من متون جوامع الاحاديث حديث الاحكام. فاعتنى به الشافعية واعتنى به الحنابلة واعتنى به - [00:45:31](#)

المالكية بهذه الميزة التي ذكرها الحافظ في البلوغ انه يرد في الباب الواحد احاديث كأن بينها تعارض لينمي الملكة الفقهية في الجمع بينها لانه موقن عند اهل الايمان فضل عن طلبة العلم ان نصوص الشرع لا تعارض بينها والحمد لله - [00:45:45](#)

ومن هذا كتاب شرح مشكل الآثار الطحاوي نفسه وكتابه الاخر شرح معاني الآثار في مصنفات عديدة في هذا المعنى تظهر حداقة العالم في التوفيق بين الدالة وكذلك في اية القرآن تأتي ايات يظنها الانسان - [00:46:09](#)

لقصور علمه وظعف استنباطه انها متعارضة لكن لا معارضة بينها عند التحقيق وهذه رتبة اهل العلم التي يسمون بها على غيرهم تسمى هذه الايات بالايات المشككة او بالمشتبهة قد الف شيخ الاسلام رحمه الله رسالة تفسير ايات اشككت - [00:46:33](#)

عني فيها في آيات قد يرى في فيما بينه وبين آية أخرى تعارض يجيب هذا عن هذا الاشكال وهذا التعارض بالتوفيق بين هذه الآية في معناها وتلك في معناها واذكر - [00:46:59](#)

من شيخنا الشيخ ابن عثيمين رحمه الله كان عندنا في الرياض على غداء وتأخر بعض المشايخ وشيخنا متعود على يتغدى ويقليل. فاشغلته بقطعة مخطوطة صورناها من برلين هذي مخطوطة يا شيخ توه جاية من المانيا ودي تشوفها. فقرأ منها نصف صفحة -

[00:47:18](#)

هذا الكلام يا شيخ الاسلام كنت متأكد يا شيخ؟ قال متأكد من ذا الى عنيزة واذا هي قلت هذا هذا يا شيخ كتاب اللي يشار اليه تفسير آيات اشكلت شيخ الاسلام - [00:47:49](#)

لانه يعنى رحمه الله في دفع وجوه التعارض بين ما يظن من التعارض في الآية هذا دور العلماء والمحققين منهم يظهر براعة علمهم في هذا المعنى نعم واما الاحتجاج بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين على ترادف

- [00:48:06](#)

الاسلام والايمان فلا حجة فيه. لان البيت المخرج كانوا موصوفين بالاسلام والايمان. ولا يلزم من الاتصاف بهما ترادفهما هذا البيت المخرج ها؟ بيت ال لوط من هؤلاء القوم المعذبين في قرى سبعة قرى سدوم - [00:48:33](#)

والاية في الذاريات فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فهنا الآية الاولى نص مستقل والثانية نص مستقل. فالاسلام هو الايمان والايمان هو الاسلام. فهذا البيت المخرج هو بيت لوط عليه السلام - [00:48:56](#)

وليس فيه مهلك الا امرأته. فانها ليست مؤمنة وليست مسلمة والخيانة التي من امرأة لوط وامرأة نوح ليست خيانة شرف جاءت عرض وانما خيانة عدم الايمان خيانة عدم التي هي اعظم خيانة الشرف - [00:49:15](#)

نعم والظاهر ان هذه المعارضات لم تثبت عن ابي حنيفة رضي الله عنه وانما هي من الاصحاب. ها هذا وجه انه اطال فيها رحمه الله هذه الاطالة في ذكرها يريد ان يدافع عن الامام. امام مذهبه الامام الاعظم - [00:49:36](#)

ابي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله يقول هذه المعارضات في معنى الاسلام والايمان وذكر المعارضات في الاحاديث والاي لا تثبت عن ابي حنيفة انما هي من بعض الاصحاب. من الاصحاب - [00:49:59](#)

ها الاصحاب العلماء في المذهب العلماء في المذهب في طبقة طلاب ابي حنيفة ومن بعدهم ومن بعدهم يسمون بالاصحاب وهذا مصطلح فقهي خاص اذا اطلق ولهذا يأتي كثيرا عند الحنابلة قال الاصحاب - [00:50:19](#)

واختاره اصحابنا المراد بالاصحاب اتباع المذهب سواء من الاخذين مباشرة من امام المذهب او ممن جاء بعدهم فان القاضي ابا القاضي ابا يعلى اه الحنبلي ليس من اصحاب احمد الذين اخذوا عنه. وانما جاء بعد الامام احمد بحول مئتين سنة - [00:50:43](#)

هو في الطبقة الرابعة او الخامسة ثم توسع العلما باطلاق لفظ الاصحاب على علماء المذهب. حتى لو كانوا متأخرين بعدهم بعدة قرون نعم فان غالبها ساقط. اي غالب هذه الاعتراضات - [00:51:07](#)

اعتراضات ساقطة لا تليق بالامام ابي حنيفة فضلا عن ان يرضى بها. نعم فان غالبها ساقط لا يرتضيه ابو حنيفة. وقد وقد حكى الان بمثال وقد حكم الطحاوي حكاية ابي حنيفة مع حماد بن زيد. وان حماد بن زيد لما روى له حديث اي الاسلام افضل؟ الى اخره -

[00:51:26](#)

قال له الا تراه يقول اي الاسلام افضل؟ قال الايمان. ثم جعل الهجرة والجهاد من الايمان. فسكت ابو حنيفة فقال بعض اصحابه الا تجيبه يا ابا حنيفة؟ قال بما اجيبه وهو يحدثني بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم على رسول الله -

[00:51:50](#)

هذا الكلام اللائق في ائمة الاسلام ان حماد بن زيد في طبقة ابي حنيفة وروى له الحديث المشهور الذي رواه عبد الرزاق وغيره اه حديث عمرو ابن عبسة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ما الاسلام - [00:52:11](#)

قال الاسلام ان يسلم قلبك لله عز وجل. وان يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فاي الاسلام افضل قال عليه الصلاة والسلام

الايمان. قال وما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - [00:52:35](#)

قال والايمان بعد الموت قال فما فاي الايمان افضل قال الهجرة قال ما الهجرة؟ قال تهجر السوء ولهذا الهجرة هجرتان هجرة واجبة على كل احد وهو هجر الذنوب وهجرة خاصة وهي الانتقال من بلد ايش - [00:52:56](#)

الكفر الى بلاد الاسلام اذا خشي على دينه. فهذه واجبة وهذه غير منقطعة التي انقطعت وانتهت الهجرة من اين من مكة الى عنيزة من مكة الى اين الى المدينة هذي انها قطعت بالفتح. لا هجرة بعد الفتح. لانها انقطعت - [00:53:15](#)

اما الهجرة من بلاد الكفر باقية اكمل منها الهجرة هيرة الذنوب. قال ان تهجر السوء قال فاي الهجرة افضل؟ قال الجهاد قال وما الجهاد قال ان تقاتل الكافر اذا لقيتهم - [00:53:40](#)

قال فاي الجهاد افضل قال من عقر جواده من عقر جواده وافريق دمه اللهم صلي وسلم على رسول الله ثم قال عملان ثم عملان هما افضل الاعمال الا من عمل بمثلها حجة مبرورة - [00:53:58](#)

او عمرة فهنا اجاب عليه الصلاة والسلام عن الاسلام عن الاسلام بالايمان واجاب عن افضل الايمان بالايه؟ بالهجرة والجهاد وهذه من الشعر التي ان لم تقم على الايمان لا تنفع صاحبها - [00:54:20](#)

لما جعل الايمان ان الاسلام افضل وانه الايمان. وجعل الهجرة والجهاد من الايمان قال بعض اصحاب ابي حنيفة الا تجيبه لان ابا حنيفة قال في الايمان ماذا؟ انه قول واعتقاد ولم يجعل فيه العمل والهجرة ايش - [00:54:37](#)

عمل والجهاد عمل قل ما تجيبه كيف اجيبه وهو يحدثني عن النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا قول لاحد بعد قول رسول الله هذا هو اللائق وهذا يرد على ما من نسب هذه الاعتراضات - [00:54:54](#)

على الاسلام والايمان انها لابي حنيفة وهكذا الدفاع عن علماء الاسلام. يكون الدفاع بعلم والدفاع بحق لا بمجرد العاطفة. فان الدفاع بمجرد العاطفة ما الدفاع بالبيئة وبالعلم هو الذي ينفع - [00:55:13](#)

وهو الذي يفيد المسترشد وان لم يشف غليلا المغرظ والمغرظ لا يشفي غيره بشيء نعم. ومن ثمرات هذا الاختلاف ومن ثمرات هذا الاختلاف. اي اختلاف ايها الاخوة ها؟ لا ها - [00:55:32](#)

لا ليس العود على اقرب مذكور ومن الاختلاف في الايمان الاختلاف الاستثنائي فيه ولهذا الذي يبين لكم الخلاف في الايمان هل هو خلاف حقيقي او خلاف لفظي مجازي. اصول ثلاثة في الايمان - [00:55:58](#)

الاصل الاول هل الايمان يزيد او ينقص هل لمن يزيد وينقص ولا ما يزيد ولا ينقص الاصل الثاني هل الايمان يتجزأ ولا ما يتجزأ الاصل الثالث هل يصح الاستثناء في دماء ولا ما يصح - [00:56:21](#)

هذه الاصول الثلاثة تبين الخلاف بين المختلفين في مسمى الايمان هل هو خلاف لفظي يحتمل ويقبل او انه خلاف حقيقي مؤثر قول ومن هذا الاختلاف في اسم الايمان مسألة الاستثناء في الايمان - [00:56:39](#)

ما هي ما هو الاستثناء في الايمان قول القائل انا مؤمن ان شاء الله خلاصة ما فيه ان الناس في هذا على ثلاثة مذاهب المذهب الاول من يوجب الاستثناء في الايمان - [00:57:02](#)

وهذا قول الشاعر والمتكلمين القول الثاني من يحرم الاستثناء في الايمان. وهو قول الوعيدية من الخوارج والمعتزلة القول الثالث في التفصيل وهو قول اهل السنة وسيأتي في خمسة احوال الاذان حولنا - [00:57:19](#)

ها نفتح المجال للسؤال حتى الاذان في شي الاخوان سم اذا ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم باسمه يستحب ان يصلى عليه. واذا ذكر ذكرنا عاما المسألة واسعة ولهذا لو قرأ القارئ - [00:57:42](#)

صلى الله عليه وسلم لحسن لكن ليس هذا كما لو جاء ذكره باسمه واذكر شيخنا رحمه الله في الدروس الشيخ ابن باز يقرأ القارئ فيأتي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:19](#)

قال رسول الله كذا. قال نعم يعيده مرة وثانية حتى يصلي. من حسن تعليمه وتأديبه رحمه الله نعم الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [00:58:33](#)

اشهد ان لا اله الا الله شمسك؟ ها عدنان ابن من؟ ابن رضوان. ما شاء الله تعال عدنان دي واحدة لك. خذ تعال. هذي لابلوك اشهد ان محمدا رسول الله - [00:59:52](#)

اشهد ان لا اله الا الله لا حول ولا قوة حي على الفلاح لا اله الا الله بسم الله الرحمن الرحيم نعم ومن ثمرات هذا الاختلاف مسألة الاستثناء في الايمان. وهو ان يقول الرجل انا مؤمن ان شاء الله. والناس - [01:00:36](#)

في الايمان وعندنا استثناء في الايمان ما الفرق بينهما استثناء في الايمان واستثناء في الايمان. نعم نعم الاستثناء في الايمان اي في قلبي انا مؤمن ان شاء الله والاستثناء في الايمان اي في الحلف - [01:02:53](#)
والله لافعلن كذا ان شاء الله فانه ان لم يفعله لا يحنث وهذي على اليمين المستقبل لليمين الماضية. ها ايش لا يستثنى في الايمان الان انه معاه طرفين ووسط. الان نبينها. نعم - [01:03:17](#)

والناس فيه على ثلاثة احوال طرفان ووسط منهم من يوجبه ومنهم من يحرمه. ومنهم من يجيزه باعتباره ويمنعه باعتباره. وهذا اصح الاقوال. اما الذين يوجبون الاستثناء في الايمان يجب ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. فهذا قول - [01:03:46](#)
المتكلمين من الاشاعر وامثاله واما من يحرمه يقول يحرم يقول انا مؤمن ان شاء الله فهذا قول الوعيدية. خوارج ومن والمعتزلة. واما من يجيزه باعتبار ويمنعه باعتبار فهذا قول اهل السنة - [01:04:04](#)

يوافقون فيه بحسب اعتبار القائل فيه وقول من يوجبه لان الايمان عندهم تصديق او شيء في القلب يقول يجب يقول انا مؤمن ان شاء الله واما المانعون المحرمون فعندهم الايمان شيء واحد اذا ذهب بعضه يذهب كله وهم الوعيدية - [01:04:26](#)
فاذا قال انا مؤمن ان شاء الله يدل على عنده ايش نقص والايمان عندهم جزء واحد لا يتجزأ لا يتبعظ اذا ذهب بعضه ذهب كله نعم واما من يوجبه فلهم مأخذان. هذا القول الاول من الذين يوجبه - [01:04:57](#)

الاشاعرة والكلابية نعم فلهم مأخذان احدهما ان الايمان هو ما مات الانسان عليه. والانسان انما يكون عند الله مؤمنا او كافرا باعتبار الموافقة نقول هذا حق هذا الاعتبار حق. لكن لا يلزم من ذلك ان توجبون الاستثناء في الايمان. فنحن نقبل الحق الذي عندهم. لان المؤمن - [01:05:16](#)

مؤمن باعتبار الموافقة لا قبل الموافقة. هناك من امن وهاجر في امر النبي عليه الصلاة والسلام لكن عند الموافقة ما مات على الايمان. مات على ديانة النصرانية فلا يقال هذا مؤمن - [01:05:41](#)
نوافقهم في الاعتبار ولا نوافقهم في الوجوب نعم والانسان انما يكون عند الله مؤمنا او كافرا باعتبار الموافقة. وما سبق في علم الله ان يكون عليه. وما قبل ذلك لا عبرة به - [01:05:57](#)

قالوا والايمان الذي بان ما سبق الموافقة لا عبرة به ما نوافقهم يعتبر بما قبل الموافقة. فاذا قال انا مؤمن وصلى اعتبر به ان نعاملهم معاملة المسلم في زواجه في نكاحه في ولائه في براءه - [01:06:13](#)

اما القول لا عبرة به هذي مجازفة نعم العبرة بالموافقة. لكن ليس معنى هذا ان ما قبل الموافقة لا عبرة به. بل فيها اعتبار وعليها العمل نعم قالوا والايمان الذي يتعقبه الكفر فيموت صاحبه كافرا ليس بايمان. كالصلاة التي افسدها صاحبها قبل الكمال - [01:06:36](#)

والصيام الذي يفطر صاحبه الذي يفطر صاحبه قبل الغروب. وهذا مأخذ كثير من الكلابية وغيرهم. كثير من الكلابية وغيره الكلابية اتباع من ابي عبد الله ابن سعيد ابن كلاب ابي محمد عبد الله ابن سعيد ابن كلاب الذي اثر على المتكلمين الاشاعرة واثروا على الماتوريدية - [01:07:00](#)

ولهذا نسب اليهم لانهم هم القائلون بهذا الاضطراب في الايمان كما قالوا بنفي الصفات الاختيارية والفعلية هذا مأخذهم نقول المأخذ حق وقال به اهل السنة لكن ليس معنى هذا ان تكون نتيجة هذا المأخذ - [01:07:26](#)

ان نلزم الناس او نوجب الاستثناء في الايمان نعم وعند هؤلاء ان الله يحب في الازل من كان كافرا اذا علم منه انه يموت مؤمنا. طيب وش راىكم قل نعم الله احبه باعتبار وفاته لكن اثناء عمله بالكفر ما احبه الله - [01:07:45](#)

بل ابغض فعله فانما صار محبوبا بما سبق بعلم الله انه يموت على الايمان اي نعم ها هذا بناء على قولهم ان الله يحب في الازل لما

ختم الله ختم له بالايمان. ولهذا هم لا يثبتون المحبة متعلقة بالمشيئة - [01:08:04](#)

في الصحابة ما زالوا محبوبيين قبل اسلامهم. وابليس ومن ارتد عن دينه ما زال الله يبغضه. وان كان لم يكفر بعد وليس هذا قول السلف ولا كان يعلل بهذا من ولا كان يعلل بهذا يعلل - [01:08:28](#)

ولا كان يعلل بهذا من يستثني من السلف في ايمانه. وهو فاسد نعم القول هذا فاسد ان الله لم يزل في في الازل يحب يبغض هذا انما الحب والبغض من الله على ما يقوم به الفعل - [01:08:48](#)

ويرتكى عليه من الاعتقاد نعم فان الله تعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاخبر انه يحبهم ان اتبعوا الرسول. فاتباع الرسول شرط المحبة. والمشروط يتأخر عن الشرط. وغير ذلك من وغير ذلك من الادلة - [01:09:07](#)

هذه الاية في ال عمران قل ان كنتم الخطاب لمن لنصارى نجران الذين زعموا انهم يحبون الله ولهذا الاية في نيف واربعين اية في ما جرى من نصارى نجران. وفيها المباهلة - [01:09:27](#)

في هذه السياقات المباهلة ادعى هؤلاء انهم يحبون الله فقال الله لهم قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [01:09:46](#)

اذا لم يشفع لهم انهم يحبون الله لما لم يصدقوا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. بل لما لم يطيعوا محمدا وان زعموا انهم يحبوا الله محبتهم فاسدة غير مقبولة وغير نافعة - [01:10:05](#)

قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا تولوا عن ايش؟ عن طاعة الرسول والا هم يقولون حب الله فان الله لا يحب الكلب سماهم الله نعم ثم صار الى هذا القول طائفة غلوا فيه. حتى صار الرجل منهم يستثني في الاعمال الصالحة. يقول صليت ان شاء الله ونحو ذلك -

[01:10:21](#)

يعني القبول. ثم صار كثير منهم يستثنون في كل شيء. فيقول احدهم هذا ثوب ان شاء الله. هذا حبل ان شاء الله فاذا قيل لهم هذا لا شك فيه يقولون نعم لكن اذا شاء الله يغيره غيره. هذا من غلو هؤلاء المتأخرين في الاستثناء - [01:10:43](#)

ولهذا سمي المحرمون سمو هؤلاء باسم ايش سموهم الشكاكة لما اوجبوا الاستثناء الاستثناء في الايمان سمتهم الوعيدية بالشكاكة. تطور الاستثناء الايمان الى الاسلام في العمل الصالح. صليت ان شاء الله. تصدقت ان شاء الله - [01:11:03](#)

حجيت ان شاء الله ثم في الامور العادية لبست الثوب ان شاء الله ورحت ان شاء الله وجيت ان شاء الله ولهذا يذكرون عن جحا انه خرج ومعه دراهمه يريد ان يشتري حمارا - [01:11:26](#)

فلقيه احدهم في السوق وين تبي يا جحا قال بروح اشتري حمار هذي قال قل ان شاء الله. قال هالفلوس هذي معي والحمار في السوق فذهب فسرقت امواله دورها وابحثها عجز وهو يبي الحمار. فانه لما جمع ماء اخر - [01:11:44](#)

قال ساذهب الى السوق ان شاء الله واحمل معي المال ان شاء الله واشتري الحمار ان شاء الله حنا جائنا المشيئة في الفعل المستقبلي ولا تقلن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله - [01:12:14](#)

الاشياء المستقبلية يؤتى بها المشيئة لكن الاشياء الماضية ما يؤتى بها بالمشيئة. ما يقال صليت ان شاء الله حجتي ان شاء الله صليت والحمد لله وحججنا والحمد لله لهذا لاحظوا يسبق على بعض الالفاظ - [01:12:29](#)

المشيئة في غير محلها. وهذا غلط هذا قول هؤلاء الشكاكة ومأخذهم صحيح لكن لا يصحح هذا المأخذ ان نوجب الايمان. نوجب الاستثناء في الايمان هذا المأخذ الاول وهو عدم العلم بالموافاة والعاقبة المأخذ الثاني - [01:12:50](#)

نعم المأخذ الثاني ان الايمان المطلق يتضمن فعل ما امر الله به عبده كله. وترك ما نهاه عنه كله. فاذا قال الرجل انا يا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه انه من الابرار المتقين. القائمين بجميع ما امروا به. وترك كل ما نهوا عنه - [01:13:10](#)

يكون من اولياء الله المقربين. وهذا من تزكية الانسان لنفسه. ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لكان ينبغي ان يشهد لنفسه جنة ان مات على هذا على هذه الحال. المأخذ الثاني والمأخذ الاول يدلان على انصاف اهل السنة والجماعة مخالفهم - [01:13:30](#)

ويشير الى الحق الذي عندهم ويقبلونه ولا يردونه انما يردون الباطل الذي رتبوه على هذا الحق ما الباطل الذي رتبوه هؤلاء المتكلمون

انهم اوجبوا الاستثناء في الايمان هذا الايجاب في الايمان هذا باطل. لكن هذان المأخذان - [01:13:51](#)

نعم اذا قال انا مؤمن ان شاء الله ما يدري ما العقابة التي يموت عليها يستثنى واذا قال انا مؤمن ان شاء الله ولم يرد الكمال انت مؤمن قال ايه انا مؤمن دل على انه اتى بجميع الشعائر - [01:14:12](#)

مشمتم على هذا تزكية نفسه. ثم الشهادة لها بالجنة يقول انا مؤمن ان شاء الله بمعنى اني لا ازعج اني اتيان اتيت بجميع الخصال. خصال الايمان وشعائره ولا احكم لنفسي بالجنة - [01:14:30](#)

ولهذا كان السلف يستثنون بهذا الاعتبار لكن لا يجيبون الاستثناء لا يوجبونه على من قال انا مؤمن يقول ان شاء الله وهذا كما سبق بمراعاة الاحوال نعم وهذا مأخذ عامة السلف الذين كانوا يستثنون - [01:14:47](#)

وان جوزوا ترك الاستثناء بمعنى اخر. كما سنذكره ان شاء الله تعالى. سيذكره بعد ذكر قول المحرم للاستثناء بالايمن وهم الوعي سيذكر الاحوال التي يجوز فيها الاستثناء باحوال ولا يصح الاستثناء باحوال - [01:15:08](#)

وهو القول الوسط بين هذين الطرفين نعم ويحتجون ايضا بجواز الاستثناء فيما لا شك فيه. كما قال تعالى لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقال صلى الله عليه وسلم حين وقف على المقابر وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وقال ايضا اني لارجو ان اكون اخشاكم - [01:15:25](#)

ونذائر هذا. هذه الدالة يحتج بها آآ من يقولون انه يجب الاستثناء في الايمان ان هذه امور لا شك فيها واستثنيت يقول المقام ما هم مقام امام مقام خبر الله جل وعلا اخبر نبيه انه داخل مكة هو ومن معه من المؤمنين - [01:15:49](#)

لتدخلن اللام هنا موطن القسم المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقي رؤوسكم ومقصرين لا تخافون لما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام ومعه الصحابة عام الحديبية متى عام الحديبيه يا اخي - [01:16:15](#)

في اي سنة ها جاره وجار جاره ثانية ما بعد جت بدر السادسة ذهبوا محرمين ومنعه المشركون وبعد المفاوضة صار الصلح هل رجعوا بعمره ولا ما اعتمروا حصروا قالوا يا رسول الم تخبرنا انا داخل مكة - [01:16:33](#)

قال وهل اخبركم انكم داخلونها عامكم هذا انكم داخلوها ان شاء الله. فهذا اخبار عن امر متحقق والمشينة هنا ليش لا تقطعوا هذا التحقق ولا تشكك فيه ما علمنا عليه الصلاة والسلام كما جاء في الصحيح في زيارة المقابر - [01:17:02](#)

وش نقول السلام عليكم؟ دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وانا ان شاء الله بكم لاحقون طيب لحوق الاحياء بالاموات حاصل ولا مو بحاصل؟ حاصل والمشينة هنا هل لمشينة شك؟ لا - [01:17:24](#)

انما مشينة تحقيق ومثله يرحمك الله. ومثله قوله صلى الله عليه وسلم الا ان اتقاكم لله واخشاكم لله انا ولم يقل ان شاء الله عليه الصلاة والسلام انه اخبر بامر متحقق فانه اتقى الخلق - [01:17:43](#)

واخشى الخلق لله هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس في هذا ايجاب الاستثناء ولا تحريم الاستثناء نعم واما من يحرمه من يحرم الاستثناء. يحرم ان يقول القائل انا مؤمن ان شاء الله - [01:18:03](#)

قلنا من الذين يحرمونه؟ هذا الطرف الثاني الوعيدية من الوعيدية؟ الخوارج والمعتزلة نعم واما من يحرمه فكل من جعل الايمان شيئا واحدا. فيقول انا اعلم اني مؤمن كما اعلم اني تكلمت بالشهادتين - [01:18:20](#)

فقولي انا مؤمن كقولي انا مسلم. فمن استثنى في ايمانه فهو شك فيه. وسم وسموا والذين في ايمانهم الشكاسة. نعم. قالوا ان من اوجب الاستثناء ومن قال انا مؤمن ان شاء الله سموهم بالشكاسة - [01:18:40](#)

وهذا من قصور علمهم ليس معنى قول ان شاء الله انه يشك والا لكان معنى الآية المسجد الحرام ان شاء الله وانها لا شك وانا ان شاء الله بكم لاحقون شك - [01:19:00](#)

وباتفاق اهل الايمان ان هذا ليس بشك وانما هذا تعليق للامر بالمشينة وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في معركة شقحب التي كانت بين المسلمين وبين التتر سنة سبع مئة وثلاثة - [01:19:15](#)

قال الشيخ الاسلام للناس الجهاد انكم منصورون على عدوكم قالوا قل ان شاء الله يا ابا العباس قال اقول ان شاء الله تحقيقا لا تعليقا.

ليس شكا وانما تحقيق وهذي من باب الثقة بالله وبنصره - [01:19:33](#)

لان الله وعد المؤمنين ان ينصرهم على اعدائه وكان حقا علينا نصر المؤمنين نعم واجابوا عن الاستثناء الذي في قوله تعالى لتدخلن

المسجد الحرام ان شاء الله امنين بانه يعود الى الامن والخوف - [01:19:56](#)

فاما الدخول فلا شك فيه وقيل لتدخلن جميعكم او بعضكم لانه علم ان بعضهم يموت. نعم. فقالوا ان هذا الاستثناء ليس الجميع

لبعضهم وقالوا ان الاستثناء راجع للخوف. لانه قال بعدها امنين - [01:20:14](#)

فنقبل انهم امنين لكن لا نقبل قولهم ان هذا من باب الشك حاشا وكلا وفي كلا الجوابين نظر كما يأتي نعم. وفي كلا الجوابين نظر

فانهم وقعوا فيما فروا منه. فاما الامن والخوف فقد اخبر ان فقد - [01:20:33](#)

اخبر انهم يدخلون امنين مع علمه بذلك. فلا شك في الدخول ولا في الامن ولا في دخول الجميع او البعض. فان الله قد علم من يدخل

فلا شك فيه ايضا. اذا ما معنى قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين؟ معناه انه استثناء على يقين - [01:20:52](#)

استثناء على يقين انه امر حاصل وواقع ليس انه على بعضهم او انه راجع للامن. لان الله ذكر الامن بعده ان شاء الله امنين اي غير

خائفين محلقين رؤوسكم ومقصرين. لا تخافون - [01:21:12](#)

الاستثناء هنا على التحقيق تحقيق دخول هؤلاء المخاطبين وهم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحاب رضي الله عنهم دخولهم مكة

وقد دخلوها في عام القضية في عام القضية وهي السنة السابعة من الهجرة بعد - [01:21:31](#)

فتح خبير نعم فكان قول ان شاء الله هنا تحقيقا للدخول. كما يقول الرجل فيما عزم على ان يفعله لا محالة. والله لافعلن كذا ان شاء

الله. فقول ان شاء الله هنا ليس للشك ولكن للتحقيق - [01:21:47](#)

اي نعم. لا يقولها لشك لا يقولها لشك في ارادته وعزمه. ولكن انما لا يحث الحالف في مثل هذه في مثل هذا اليمين لانه لا يجزم

بحصول مراده. والله لاذهب غدا الى موضع كذا - [01:22:03](#)

فان لم يذهب حث في يمينه فان قال ان شاء الله والله لاذهب ان شاء الله ولم يذهب لم يحث بيمينه اذا الوجه الاول انها للتحقيق.

والوجه الثاني انها للتبرك يأتي بيانها بعد الصلاة ان شاء الله. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:22:22](#)

ان المشيئة هنا على التحقيق ان شاء الله واي تحقيقا لا تعليقا ولا تأخيرا والجواب الثاني وهو اقل من الاول ان هذا تعليم من الله

للناس في ان يستثنوا في الامور المستقبلية - [01:22:42](#)

وهذا وان كان فيه بعد لكن يشهد له قول الله جل وعلا في اية الكهف ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله هذا جاء

بالاشارة لكن الاول هو - [01:23:04](#)

الادل والاصلح. نعم واجاب الزمخشري بجوابين اخرين باطلين. وهما ان يكون المأ ان يكون الملك قد قاله فاثبت قرآنا. او ان الرسول

قال لا حول ولا قوة الا بالله هذا الزمخشري - [01:23:21](#)

وهو محمود ابن جار الله الزمخشري العالم اللغوي والبلاغي المشهور صاحب الكشاف وهو في باب الاعتقاد معتزلي متشدد في

الاعتزال قال في الاستثناء في قوله لا تدخلن المسجد الحرام ان شاء الله - [01:23:38](#)

قال جوابين باطلين ان الذي قال ذلك هو الملك فادخل في القرآن سبحان الله العظيم. يدخل في القرآن ما ليس منه او ان الذي قاله

الرسول لان القرآن عندهم ليس هو كلام الله وانما هو خلق من خلق الله - [01:23:58](#)

هو قول الرسول او قول الملك وهو جبرائيل. وهذان جوابان باطلان سبق ابطال اصل قوله في مسألة القرآن عند قول الطحاوي

والقرآن كلام الله غير مخلوق. نعم واما من يجوز الاستثناء وتركه ها - [01:24:16](#)

هذا القول الثالث الوسط بين هذين الطرفين. ما الطرفان من اوجب الاستثناء ومن وهم المتكلمون من الاشاعر والكلابية قابلهم طرف

اخر حرموه وهم الوعديين. الوعديين من الخوارج والمعتزلة توسط بينهما اهل السنة - [01:24:38](#)

وقال محققوهم بجواز ان يقول انا مؤمن ان شاء الله وجوازي تركه بحسب اعتبارات بحسب الاعتبار والاحوال ففي احوال يكون

فيها الاستثناء حرام اذا قال انا مؤمن ان شاء الله واراد الشك - [01:25:02](#)

الاستثناء هنا جائز ولا حرام؟ حرام ويأتي في مواضع متأكد يقرب من الوجوب ويأتي في مواضع مستحب في احوال خمسة نعم في احوال ستة سيذكر الشارع اربعة ونظيف لها اثنين - [01:25:20](#)

تقول سلمك الله تدخلنا المسجد الحرام ان شاء الله. امين محللين رؤوسكم ومقصرين. ها؟ ذكر الصفة هنا هل يفيد التحقيق نعم.

هذي من قرائن التحقيق ولهذا دخلوها في عام آ عمرة القضية تسمى عمرة القضية - [01:25:44](#)

وعمرة القضاء وعمرة المقامات ثلاثة اسماء وفي عام الحديبية قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحللين. قالوا والمقصرين قال اللهم اغفر للمحللين ولم يقلها عام حجة الوداع واخذ منها الحكم المضطرب ان الحلق في حق الرجال ايش - [01:26:08](#)

افضل وانه يحرم الحلق على من يحرم الحلق على النساء ليس على النساء حلق وانما الواجب فيهن التقصير نعم واما من يجوز الاستثناء وتركه فهم اسعد بالدليل من الفريقين. وهكذا كل من دار مع النص اينما دار - [01:26:32](#)

واخذ باعناق الدالة واهتدى بها فهو اسعد الناس بالحق لماذا؟ لان الهادي له هو الدليل وهو الوحي لا استنتاجات العقول وزبالات الافهام نعم. وخير الامور اوسطها. هذا عاد مثل من الانفال النبوية خير الامور ماذا - [01:26:56](#)

اوسطها الحالة الاولى ان اراد اكتب قدامها واحد نعم فان اراد المستثني الشك في اصل ايمانه منع من الاستثناء. وهذا مما لا خلاف فيه. الحالة الاولى ان يقول انا مؤمن ان شاء الله - [01:27:21](#)

ليش قلت ان شا الله؟ قال والله انا شاك ما ادري انا مؤمن ولا غير مؤمن. نقول الاستثناء هنا ايش حرام هل يقوله احد نعم قد يقوله خصوصا من بلاهم الله بالسواس - [01:27:40](#)

ان شاء الله والله ما ادري انا ولا ماني بمؤمن الشك فالاستثناء حرام هذه الحالة الاولى يكون فيها الاستثناء حرام اذا اراد بالاستثناء الشك في ايمانه ثانيا وان اراد وان اراد انه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم الله في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله - [01:27:56](#)

اهو وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم وفي قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله - [01:28:19](#)

اولئك هم الصادقون. فالاستثناء حينئذ جائز. وكذلك من الاستثناء في ذكر مدح المؤمنين كما في اول الانفال. انما المؤمنين الذين امنوا بالله الذين اذا ذكر الله وجدت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون - [01:28:48](#)

قال انا انا ان شاء الله من هؤلاء باستثناء وش حكمه هنا باستثناء هنا جائز بل مستحب وكذلك في قول الله جل وعلا في الحجرات. انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. اي لم يشكوا - [01:29:10](#)

وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. قال انا مؤمن ان شاء الله هذا الاستثناء هنا ايش؟ جائز بل مستحب مشروع هذي الحالة رقم كم؟ اثنين. الثاني. الحالة الثالثة وكذلك وكذلك من استثنى واراد عدم علمه بالعاقبة. هذا المأخذ الاول لمن - [01:29:29](#)

للموجبين الاستثناء. قال انا مؤمن ان شاء الله وما ادري ماذا يختم لي انا مؤمن ان شاء الله وما ادري ما هي عاقبتي الاستثناء هنا مشروع بل مستحب هذي الحالة الثالثة الحالة الرابعة - [01:29:54](#)

وكذلك من استثنى تعليقا للامر بمشيئة الله. لا شك في ايمانه. وهذا القول في القوة كما ترى. الحالة الراجعة ان يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه لن يكون شيء الا بمشيئة الله - [01:30:10](#)

ما عنده شك في ايمانه لكن يقول انا مؤمن ان شاء الله لانه لا يتم شيء في الكون الا بمشيئته نقول هذا استثناء جائز كم هذه الان؟ اربعة. الحالة الخامسة - [01:30:23](#)

ان يقول انا مؤمن ان شاء الله واراد ان لا يزكي نفسه الا يمدح نفسه الا يثني عليها فهذا استثناء جائز بل مشروع الحالة السادسة ان يقول انا مؤمن ان شاء الله واراد انه لم يأتي بجميع - [01:30:35](#)

ايصال الايمان ولم يأتي به كل شعائر الايمان وانا مؤمن ان شاء الله الاستثناء هنا ايظا مشروع لكن لو سئل وهذي يمكن نجعلها حالة سابعة امؤمن انت يقول انا مؤمن - [01:30:58](#)

من باب انه مؤمن غير كافر انه مؤمن غير كافر فهنا لا معنى للاستثناء الا بالاحوال الستة السابقة. جواب على السؤال اذا سئل امؤمن انت قال انا مؤمن ولم يقل ان شاء الله - [01:31:18](#)

فهذا حق لكن لو قيل امؤمن انت في ذكر مما مدحهم قال ان شاء الله انا منهم عدم علمه بالعاقب وعدم تزكية نفسه اذا هذا القول بالقوة كما ترون اذا قالها شاكا منع - [01:31:39](#)

وفي الاحوال التي بعدها دائرة بين الجواز وبين الاستحباب. يقول للشارع وهذا القول في القوة كما ترى. لانه راعى الاحوال التي يستثنى فيها ايش تقول اذا كان اذا قال انت من؟ قال والله انا ما ادري انا مو ولا منب مؤمن - [01:31:58](#)

يقول انت صاحي ولا ما انت بصاحي ان كان صاحي نقول الاستثناء حرام. وان كان ما هو بصاحي نوديه للطايف ابرد وازين لا لا هذا خبل ان كان ما هو بصاحي خبل - [01:32:26](#)

لكن ان كان قال انا مؤمن ان شاء الله وانا شاك هذا حرام بالاجماع ولا يلزم منه كفره ما احسن التعبير او عنده هذا الوسواس الذي بلغ فيه مبلغه نعم - [01:32:42](#)

نعم قوله وجميع ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. لعلنا نقف عند هذا هذا استئناف لكلام جديد نقف على قول الشيخ الطحاوي وجميعنا اصح - [01:33:02](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق. اسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يتولانا جل وعلا بولايته ويعيذنا من سخطه وعقوباته والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. سم. شيخ الصلاة - [01:33:26](#)

مرت هذي معنا ستأتي ايضا خلاصة ما يقال في مسألة الصلاة خلت المبتدعة انها على احوال فان كانت البدعة مكفرة كمن يقول انكار الاسماء والصفات او بمسبة الصحابة او باتهام عائشة بالفعل القبيح - [01:33:51](#)

فهذه البدعة المكفرة لاهلها لا تصح الصلاة خلفه النوع الثاني كل بدعة مكفرة لا تصح الصلاة خلف صاحبها النوع الثاني البدعة المضللة لم تبلغ حد الكفر. وانما صاحبها في دائرة التظليل والتبديع - [01:34:14](#)

وهؤلاء على اقسام ثلاثة القسم الاول الامام الراتب المنصوب من جهة ولي الامر فهذا نصلي خلفه يصلي خلفه باعتبار انه منصوب الاكمل ان نصلي خلف غيره من امام اخر منصوب سالم من هذه البدعة - [01:34:37](#)

الحالة الثانية ان يكون غير منصوب وثمة امام غيره تذهب نصلي خلف الغير لا نصلي خلف هذا الامام المبتدع بدعة مظلمة وهو غير منصوب غير معين في المسجد نصلي خلف غيره لان لا يسوغ ذلك بدعته - [01:35:03](#)

الحالة الثالثة ان تقام الجماعة ان تقام الجماعة ويقدم للصلاة هذا الذي تعرف انه مبتدع بدعتهم ماذا مظلمة لا مكفرة وليس ثمة جماعة اخرى فتقيم الجماعة معهم وبدعته عليه ودليل الحالة الاولى - [01:35:28](#)

الثانية والثالثة دلائل كثيرة منها احاديث عثمان رضي الله عنه لما منعه الخوارج ان يصلي بالناس في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة وامروه بالبقاء في بيته. كان يختلف اليه ابناء الصحابة والصحابة - [01:35:55](#)

فسأله سائل قال يا امير المؤمنين ما ترى في الصلاة خلف هؤلاء من هؤلاء الخوارج الذين نزعوك عن الامامة في مسجد النبي عليه الصلاة والسلام لمدة في بيته قال يا بني ان هذه الصلاة من احسن ما عمل الناس - [01:36:15](#)

يا بني ان هذه الصلاة من احسن ما عمل الناس فان احسنوا فاحسن معهم وان اساءوا فدع اساءتهم ما قال لا ما نصلي وراءه ما هم خوارج ان احسنوا فاحسن معا - [01:36:44](#)

وانما تكلم العلماء في امامة المبتدع لئلا تكون الصلاة خلفه تزكية له ولهذا منهم من قال اذا كان اماما راتبا وتعلم ان بدعته مظلمة انك نصلي خلفه والافضل ان تعيد الصلاة بعده - [01:37:09](#)

يرفع هذا اذا كان ثمة امام اخر ان كان ثمة امام اخر فاذهب وصل معه واخرج عن هذا والله اعلم ها هذا باء ولا الف الدليل كون

البدعة مكفرة او غير مكفرة الدليل - [01:37:30](#)

فان كانت بدعته مكفرة لا تصلي خلفه. بصرف النظر عن فعله وذاته هل هو كفر ولا ما كفر العبرة في نفس البدعة سم ما يدخل في

هذا يسأل اخونا عن حديث - [01:37:57](#)

اذا اشتهر العمل به وفيه ضعف هل مثله حديث سورة الكهف؟ الجواب الان ليس هذا مثل هذا الحديث فيه اختلاف لكن يقرأها ولا

يجعلها راتبة في كل جمعة يقرأ جمعة ويتاخذ جمعة يقرأ جمعتين ويتاخذ جمعة - [01:38:19](#)

وهذا ليس كصلاة الظحى الظحى اكد لكن لا يفعلها على انها سنة راتبة سم كلهن واحد اهي لكن ما شاء الله تأتي غالبا على جهة الخبر

وان شاء الله تأتي على جهة الشرق - [01:38:43](#)

حنا ترانا اه نكتة ثلاثة اسئلة. لا يجوع الذيب ولا تفنى الغنم والله اعلم - [01:39:12](#)